

الأغاني

سمع أصواتا بالليل فوق الجبل فخاف أن يكون أهل الشام قد وصلوا إليه وكانت ليلة ظلماء ذات ريح شديدة صعبة ورعد وبرق فرفع نارا على رأس رمح لينظر إلى الناس فأطارتها الريح فوقعت على أستار الكعبة فأحرقتها واستطالت فيها وجهد الناس في إطفائها فلم يقدرُوا وأصبحت الكعبة تتهافت وماتت امرأة من قريش فخرج الناس كلهم في جنازتها خوفا من أن ينزل العذاب عليهم وأصبح ابن الزبير ساجدا يدعو ويقول اللهم إني لم أتعمد ما جرى فلا تهلك عبادك بذنبي وهذه ناصيتي بين يديك فلما تعالى النهار أمن وتراجع الناس فقال لهم [أن ينهدم في بيت أحدكم حجر فيزول عن موضعه فيبنيه ويصلحه وأترك الكعبة خرابا ثم هدمها مبتدئا بيده وتبعه الفعلة حتى بلغوا إلى قواعدها ودعا بنائين من الفرس والروم فبناها .

نقل غناء الفرس من بنائي الكعبة الذين أعادوا بناءها .

قال إسحاق وأخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال .

كان سعيد بن مسجح أسود مولدا يكنى أبا عيسى مولى لبني جمح فرأى الفرس وهم يعملون

الكعبة لابن الزبير ويتغنون بالفارسية فاشتق غناؤه على ذلك .

قال إسحاق وحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن صخر وجريز قالا .

كان سعيد بن مسجح أسود وهو مولى بني جمح يكنى أبا عيسى .

قال إسحاق وحدثني المدائني عن صخر بن جعفر عن أبي قبيل بمثل